ثقافة

إعداد/فاطمة رشاد ناشر

فوز تشكيلي يمني بالجائزة الأولى للفنون التشكيلية في مسابقة مجلة (دبي)

صنعاء/ سبأ:

فاز التشكيلي اليمني "طلال النجار" بالجائزة الأولى لمسابقة مجلة دبي الثقافية للإبداع فرع الفنون التشكيلية الدورة السادسة 2008/2009م .

واعتمد رئيس تحرير مجلة دبي الثقافية مدير عام دار الصدى للصحافة والنشر "سيف المري" نتائج الجائزة التي أقرتها لجنة التحكيم المكونة من : الفنانة الإماراتية الدكتورة نجاة مكي ، الناقد والفنان اليمني الدكتور عمر عبدالعزيز، و الفنان و الناقد و الروائي و الصحافي المصري ناصر عراق مدير تحرير مجلة دبي الثقافية المنسق العام للجائزة .

وأوضح المنسق العام للجائزة ناصر عراق أن اللوحة البورترية التي شارك من خلالها الفنان اليمني "طلال النجار" في المسابقة قد فازت بالجائزة الأولى لما يشي به العمل من مقدرة فائقة للفنان على رسم البورترية وفقاً لقواعد المعايير الفنية، و احتساباً للتنوع الأسلوبي و القراءة التعبيرية و ذلك من خلال مقدرته المدهشة في التعامل مع الألوان الزيتية ، حيث بدا البورترية انه من لحم ودم وروح ..

و أعرب الفنان طلال النجار عن اعتزازه بتحقيق هذا الانجاز للفن التشكيلي اليمني و لليمن عموما ... وقال : " أعتبر هذا التكريم هو تكريم للفن التشكيلي اليمني عموما ..واليمن تزخر بالعديد من الفنانين التشكيليين الجيدين وبخاصة في رسم البورترية" .

وأضاف : كما أعتز بمجلة دبي الثقافية التي استطاعت من خلال مراسلها بصنعاء أن تقدم اليمن و تخرج الثقافة و الفن في هذا البلد من العزلة؛ حيث لا يخلو عدد من أعدادها إلا واليمن حاضرة بموضوع متميز يقدم اليمن بوجهها المشرق .

الفنان التشكيلي طلال النجار

ويعد الفنان طلال النجار من أبرز فناني الجيل الثاني في المحترف التشكيلي اليمني و صاحب بصمة خاصة ورؤية متميزة تبرزها أعماله التي قدمها في ثلاثة معارض شخصية وعدد كبير من المعارض الجماعية ،علاوة على تميز تجربته في الإسهام في التأسيس لجماعة الفن المعاصر و"اتلية صنعاء" و غيرها من التجمعات الفنية التي برزت من خلالها تجربته و لوحته على قدر عال من التميز و الخصوصية .

حوار مع الشاعر العربي المعروف أديب كمال الدين

أنا أبن العراق الذي أبتلي بالانقلابات العسكرية التي سودت وجهه وكان الحرف ولم يزل سبباً في خصوصيتي

هل النون معنى أو لا معنى؟
ذهب أم تراب؟
عري أم تستر؟
زندقة أم توحيد؟
زنبقة أم أفعى؟
عرش أم منفى؟
للشاعر العراقي المعروف أديب كمال الدين بهجة وحب وصداقة مع الحروف
لعله أكثر الأدباء قرباً منها.
ولأننا نعشق الحروف ونعشق حروف الأديب .. أجرينا معه هذا الحوار.

حوار/ ياسر عبدالباقي

وعمل كهذا يجعل من الكتابة صلاة إبداع يومية، وحرفة تتطلب الصبر والسهر والكتمان، ولغة ينبغي تطويعها باستمرار. وفي هذا متعة لا تشبهها متعة أخرى. في حين أن كتابة الشعر مختلفة تماماً. نعم، فالقصيدة تكتب شاعرها أنى تشاء! وما عليه – أي الشاعر – سوى أن يستسلم لزيارتها المباغتة وحضورها الجميل. ما يحتاجه الشاعر هو الورقة والقلم لكي يلوذ إلى أعماق نفسه ويتماهى مع قصيدته الجديدة إلى الحد الذي يفتقد فيه إحساسه بالزمان وبالمكان. فإذا ما انتهت القصيدة وانسكبت روحها وروح الشاعر على الورقة، أفاق فإذا الساعات قد مرت عليه كأنها الدقائق المعدودات، وإذا بالمكان أليفاً رغم حركة الناس وحضورهم وغيابهم وضجيجهم!

إذن، فالقصيدة تباغتُ شاعرها، والرواية لا تحب المباغتة والمواعيد غير المتفق عليها مسبقاً. القصيدة عمل مفاجئ، والرواية عمل مستمر ومنظم. القصيدة شمس تشرق بين ساعات ممطرة ومليئة بالبرد والكآبة والغيم فتملأ الروح بهجة وسعادة بحضورها الذي يشبه السحر. والرواية شمس شمس صيف حار، صيف عراقي لا يشبهه أي صيف في العالم، أو صيف أفريقي ملآن بالأعاجيب، أو صيف أسترالي معروف الصفات والملامح والدرجات! متعة القصيدة تمكن كذلك في كشف أعماق شاعرها. وقد تتعدى موهبة الشاعر مياهه الإقليمية الداخلية ليستكشف أعماق الآخرين ومخابئ أرواحهم وكهوفهم المخيفة. لكن ذلك يبقى متعلقاً بالخطوط العامة. أما التفاصيل فهي مهنة الروائي الرائعة! إنه الموثق لأصغر التفاصيل وأكثرها واقعية وعبثية وسوداوية: تفاصيل الآخر وأسراره وزواياه العميقة ومياه ورحه وصبوات قلبه وصيحات وأحلامه المغيبة وصيحات أعماقه!

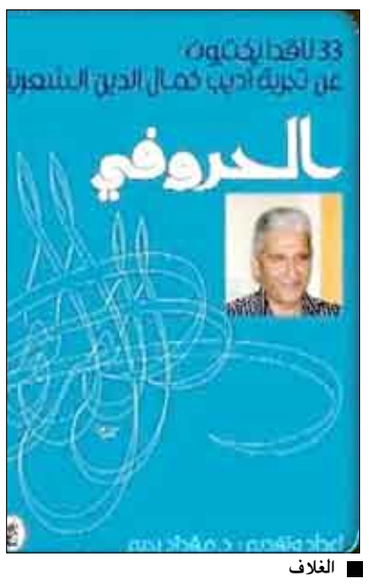

الغلاف

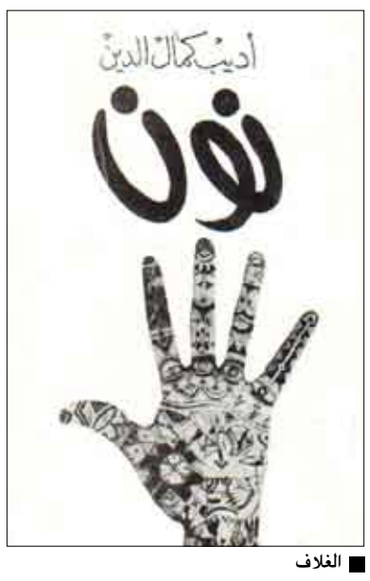

الغلاف

قلت: إن حلم كتابة الرواية يراودني من يحن إلى آخر ولكنه حلم أراه قريباً من الاستحالة. هذا صحيح. وقد راودني في العراق أكثر من مرة، وفي الأردن حيث أقمت أكثر من سنتين، وفي أستراليا. لكنني كنت أجيد فن الهروب منه. ولي في ذلك أسباب أنا أبن العراق الذي أبتلي بالطغيان والطغاة والحروب والحصارات والأحزاب التي يقودها الانتهازيون والأنانيون وأنصاف المثقفين والأدعياء وحثالة المجتمع، مثلما أبتلي بالتقاليد العجيبة والعادات الاجتماعية التي صيرت الحياة طامة كبرى! العراق الذي لم تزل تتصارع فيه بعنف عجيب قيم البداوة والحضارة، وقيم القرية والمدينة، وقيم المؤمنين والملاحدة، وقيم العنف والسلام، وقيم اللصوص والزهاد، وقيم العسكر والمدنيين، وقيم البرجوازية والفقراء، وقيم الشرق والغرب، وقيم المسلمين والمسيحيين، وقيم العرب والأكراد، وقيم علي أبن أبي طالب والحجاج!

أنا أبن العراق الذي أبتلي بالانقلابات العسكرية التي سودت وجه العراق وجاءت بالعسكر الذين حولوا البلد إلى ثكنة عسكرية لم تنتج سوى فن الرشوة وفن السلب والنهب، وفن المحسوبية والمنسوبية.

أنا أبن العراق الذي أبتلي بالأحزاب التي تولي وجهها نحو المشرق والمغرب دون أن وجهها على الإطلاق نحو أبن البلد المنكوب، المحروم المعذب!

أنا أبن العراق الذي أبتلي بالأمية الثقافية التي عمقتها الديكتاتورية ووسعتها حتى شملت النخبة الثقافية نفسها إلا من رحم ربي، والذي أبتلي، قبل ذلك وبعده، بالأمية في مفهومها الأصيل!

في أرض كهذه يكون الشعر هو الفن المطلوب ويكون كاتب هذه الأرض هو الشاعر.إنه، أي الشعر، الفن الذي يستجيب بسرعة مدهشة إلى الأحداث العجيبة والحروب العبثية والصرآعات الزلزالية التي لا تكف عن التناسل والحضور، كما يستجيب بالسرعة ذاتها إلى صيحات الروح وسط الزلزال العنيف وصبوات القلب وسط الحرمان الأسطوري ودموع الروح وهي تنتقل من فاجعة إلى أخرى. في حين تكاد الرواية أن تتهاوى إزاء عنف الزلزلة والصراع الوحشي، لأن فن الكتابة الرواية، كما هو معروف، فن حضاري يستلزم، ضمن ما يستلزم، أرضاً ذات حد أدنى من الثبات والاستقرار حتى يستطيع الروائي أن يعرف أين تقف قدماه ليؤدي دوره المناط به. فكيف يمكن كتابة الرواية في بلد ينزف أبناؤه حد الموت دما وحزناً وألماً نتيجة للصراعات الخرافية التي لم تعرفها أرض سوى أرض الرافدين، ونتيجة للانقلابات العسكرية التي نفست مؤسسات العراق الحديث نسفاً، ونتيجة، للأحزاب ذات وذات، ونتيجة للأمية الثقافية والأمية الاجتماعية؟

كيف للروائي أن يمارس مهمته النقدية في مجتمع سحري وغرائبي من هذا النوع؟ بأي هامش مفقود أو ضحل أو ميت للحرية سيكتب الروائي إبداعه وهو الذي مهنته كشف التفاصيل الصغيرة لشخصيات المجتمع بشجاعة وشافية وعين ذكية، وكذلك التقاط التفاصيل العميقة لأسرار هذا المجتمع المتناقص والعجيب؟. كيف له أن ينجز هذه المهمة المقدسة دون أن يغامر بقطع رأسه أو بتفكيره أو بنذه أو تهميشه أو احتقاره؟!

ثم من سيقرأ رواية الروائي هذا بنسخها التي لا تتجاوز الألف؟ أهي النخبة المختارة أو المنافقة – سمها ما شئت – والمتجسدة بهيئة أصدقاء الروائي ومعارفه فقط؟ وهل سيدفع، كذلك من جيبه للناشر "مصاص الدماء" لينشر له روايته التي أنفق في كتابتها السنوات، وعاني من أجلها ما عانى من صنوف الحرمان والمناطة للعيش؟ هنا يبدو الشاعر أفضل حالاً من أخيه الروائي بعض الشيء فهناك صحف ومجلات تنشر القصائد وتدفع مكافآت لشاعرها. والقصيدة لا تطلب حيزاً كبيراً لنشرها. ترى من ينشر فصول الرواية؟ أية مجلة تغامر في أن تفرد لفلان الروائي عشرات الصفحات لنشر فصل من رواية تعرف أن القارئ المتعب، لا يعيرها انتباهاً إلا أذا كانت لاسم مشهور جد أو كانت رواية ذات توابل جنسية ؟! لهذا كله تبدو كتابة الرواية، للأسف حلماً مستحيلاً أو قل هو المستحيل بعينه!

* أتعتقد أن عصرنا هذا هو عصر الرواية؟ في العقد الأخير شهدنا تطوراً كبيراً في النشر الروائي العربي، هل تعتقد أن هذا سيأتي على حساب الشعر؟

– حسنا يا صديقي العزيز، لقد نشرت في السنوات الأخيرة روايات كثيرة في العديد من البلدان العربية لأسماء مختلفة وبمضامين إنسانية متميزة، وهذا الشيء مفرح حقا. لكن هذا لا يعني أننا الآن في عصر الرواية.

فقبل أن ينتقل الغرب إلى عصر الرواية كانت قد انتقل إلى عصر المؤسسات التي تنظم حركة المجتمع وتنظم عملية تداول السلطة فيه بشكل سلمي وسلس. أما في المجتمعات الزلزالية كالمجتمع العربي حيث يتم القمع بطريقة ممنهجة، وحيث تغيب الحرية وتضيع أبسط حقوق التعبير والعيش والانتخاب عن القسم الغالب من المجتمع، وبخاصة حقوق الفقراء والمعدمين والنساء والأطفال والأقليات، وحيث تنتشر الأمية ويكافح الإنسان مستميتاً ليحصل على ما يسد رمقه من الخبز والدواء، وحيث العسكر على المؤسسات الهشة أو الضعيفة في مجتمعات كهذه تكون الكتابة الروائية ضرباً من الترف. فالروائي لا يمتلك قاعدة من القراء تستطيع شراء رواياته لتكتمل عملية الإبداع المعروفة. إنه يكتب لنفسه ولأصدقائه! هل يعقل هذا؟!

* هل تعتقد في زمن التطورات العلمية والتكنولوجية والاتصالية والكتابية أن الشعر قد انتهى أو أن مهمته قد انتهت؟

– لا الشعر انتهى ولا مهمة الشعر انتهت كما أراه هو اكتشاف الحياة في ومضة نادرة وبأقل عدد من الكلمات كيف ينتهي إذن؟ كيف تنتهي مهمة اكتشاف الحياة نفسها منذ قدمها السحيق تتجدد كل يوم؟ ربما يكون مبعث سؤال كهذا هو ندرة الشعر الحقيقي وهذه مسألة غير جديدة الشعر الحقيقي والعميق نادر على الدوام والغلبة في الظهور على الأكثر للنماذج غير الأصيلة للنماذج التي نعوزها الومضة النادرة في اكتشاف الحياة أو تعوزها قدرة الشاعر على تجسيد هذه الومضة بشكل عميق دونما تعقيد أو تغميض وبالتغميض أعني الغموض المفتعل وليس الأصيل.

نعم إن معادلة الإبداع في الشعر صعبة حقا وتتطلب من الشاعر خبرة حياتية وثقافية ولغوية وشعرية مع مران مستم وإيمان حقيقي بالشعر ودوره الإنساني الخلاق مع الحرص الصادق على عدم ابتذال الشعر بأي شكل من الأشكال.

* ترجمت قصائد ومقالات وقصصاً قصيرة للعديد من الأسماء الأدبية المعروفة في الولايات المتحدة وأستراليا وبلدان أخرى ما هي برأيك صفات المترجم الناجح وكيف تختار العمل لترجمه؟

– صفات المترجم الناجح كثيرة أو لها تمكنه من فهم أسرار وتفاصيل اللغتين (المترجم عنها والمترجم إليها) وتفاعله بشكل إيجابي مع النص المترجم وإحاطته بظاهرة وباطنه وكذلك تمسكه بمبدأ الوضوح والسلام واللطف في كتابة النص في اللغة الجديدة (المترجم إليها) بعيداً عن التقعير والارتباك والالتباس ويحتاج المترجم الناجح إلى سعة في الإطلاع في تخصصه فلترجمة الشعر مثلا ينبغي على المترجم معرفة أساليب الشعر المختلفة عالمياً وكذلك معرفة حقيقية في الشعرية لدى اللغتين بحيث من اختيار المفردة الأقرب إلى روح النص المترجم وكتابتها على نحو يحفظ لها أكبر قدر من روحها الأصلية وأكبر قدر من الشعرية فيها ولذا قيل إن أفضل من يترجم الشعر هو الشاعر وهذه حقيقة لا لبس فيها.

أؤكد – بشكل عام– في ترجمتي لشعري أو لشعر سواي على الأعمال التي تعتمد في حضورها الإبداعي على "الثيمة" أكبر من اعتمادها على مفارقات اللغة والتلاعب بالألفاظ ذلك أن "الثيمة" يمكن أن تجتاز صعوبات الترجمة بنجاح ويبقى العمل محتفظاً بزبدة جدواه الفنية أما العمل الفني الذي يعتمد في حضوره على مفارقات اللغة فدلك لا سبيل إلى ترجمته البتة كذلك أوكد قدر المستطاع على الأمانة في الترجمة مع منح القصيدة ما تستحق من شعرية دون الإساءة إلى هذه الأمانة بل الحفاظ عليها بكل الوسائل الممكنة هذه هي الخطوط العامة لأسلوبيتي في الترجمة أما التفاصيل فإنها تتطلب حديثاً له بداية وربما لا نهاية له.

إن أهمية امتلاك الشاعر لناصية لغة حية إضافة إلى لغته الأم هي مسألة أصبحت في حكم البديهيات كيف يمكنك أن تتطور شعرياً دون لغة ثانية لك الإطلاع الحقيقي والمتواصل على منابع الشعر في العالم؟ كيف يمكنك أن تتواصل مع التطور الحضاري في العالم دون لغة تعينك على الاتصال المباشر مع هذا التطور أولا فأول؟ بل كيف يمكنك أن تتعامل مع مفردات الحياة اليومية وبخاصة المفردات التكنولوجية والعلمية التي أصبحت تنطق بلغة ثانية دون أن تعرف أسرار هذه اللغة الثانية؟

والمشكلة بالنسبة للشاعر العربي – وللقارئ العربي قبل ذلك أكبر وضوحاً وأكثر حدة حين نتذكر أن مجموع ما ترجم إلى اللغة العربية من آداب وعلوم ومعارف الشعوب الأخرى لا يتجاوز 2–3 بالمائة من المجموع العام لتلك الآداب والعلوم والمعارف يحدث هذا والبلدان النفطية العربية تئن من فائض ملياراتها النفطية ويحدث هذا والمترجم العربي شبه عاطل والمليارات تئن إلى يوم يبعثون.

* هل كانت طفولتك سعيدة؟ وكيف كان أثرها شعرياً؟

– لم تكن طفولتي سعيدة بل على العكس كانت مليئة بالحزن والحرمان وقد ترك ذلك أثرا في الروح لا يمحى كما كان هذا الأثر دون شك محفزاً لكتابة ما لانهاية له من القصائد الحروفية التي تتساءل براءة عن سر الحياة ومغزاها نعم فالطفولة كالبئر التي يحق الشاعر في مياهها العميقة عله يجد نفسه أو يفهم سرها هكذا يبدو الشعر محاولة لاستعادة طفولة ضائعة والبحث عن شموسها التي غرقت في الأنهار أو البحار أو ضاعت في تجاويف الزمن ورحلته الأبدية العبثية.

* نعود إلى كتاب (الحروفي) الذي تناول 33 ناقداً فيه تجربتك بالدراسة وصدر بإعداد وتقديم د. مقداد رحيم من هم هؤلاء النقاد الذين شاركوا فيه؟ وهل عمق لديك أهمية النقد للإبداع؟

– النقاد المشاركون فيه هم أ.د. بشرة موسى صالح، أ.د. مصطفى الكلاني، أ.د. عبدالعزيز المقالح، أ.د. عبدالإله الصائغ،أ.د. حاتم الصكر، أ.د. ناظم عودة، أ.د. حسن ناظم، أ.د. عبدالواحد محمد، د. عدنان الظاهر عبدالرزاق الربيعي صباح الأنباري علي الفواز وديع العبيدي، عيسى حسن الياسرس د. خليل إبراهيم

لم تكن طفولتي سعيدة بل مليئة بالحزن والحرمان

إن أهمية امتلاك الشاعر لناصية لغة حية إلى لغته أصبحت مسألة في حكم البديهيات

اختلف عليَّ المكان والزمان والهواء والماء

فعاليات ثقافية

صباحية قصصية للزميل صقر أبو حسن

ذمار/ محمد الصنعاني:

في إطار فعالياته للعام الحالي , نظم منتدى الآداب الإبداعي التابع لكلية الآداب بجامعة ذمار صباحية قصصية للزميل صقر أبو حسن و القاصة سلمى الخيواني و القاصة إسلام والقاصة عفاف صلاح .

قدم من خلالها القاصون عدداً من إبداعاتهم الجديدة والمتميزة والتي تحاكي البعد الإنساني والاجتماعي والواقع الوطني .

كما قدم عدد من النقاد دراسات نقدية حول أعمال القاصين والتي أثرت الصباحية بالآراء وكشفت بعض آثار القصور التي لم يلتفت إليها القاصون كما دعوا إلى مزيد من المثابرة على كتابة القصة والأقصوصة .

وقد شارك العديد من النقاد المبدعين بجامعة ذمار منهم (أ/ صالح اليعري ,و أ/ أحمد الفراصي , و أ/ عبد الله الدحملي , و أ/ سلوى الكحلاني) .

وقدم المشاركون شكرهم وتقديرهم للإخوة القائمين على مثل هذه الأنشطة وفي مقدمتهم عميد كلية الآداب و أمين الكلية وكذلك أمين المكتبة والمدير المالي ورئيس قسم الأنشطة بالكلية .

أمين منتدى الآداب :فعاليتنا تهدف إلى تنمية التذوق الإبداعي في أوساط المجتمع وطلاب الجامعة

ذمار/ صقر أبو حسن:

قال أمين عام منتدى الآداب الإبداعي الثقافي التابع لكلية الآداب بجامعة ذمار(ا/ احمد صالح الفراصي) إن المنتدى بصدد تنظيم صباحيات إبداعية متنوعة وهي فعاليات تهدف إلى امتداد آفاق التواصل بين المبدعين وبين القراء وتنمية الحس الثقافي والتذوق الأدبي في أوساط المجتمع خاصة طلاب الجامعة.

وأضاف في حديث خاص لـ (مراسل 14 أكتوبر) :المنتدى سيستضيف عدداً من المبدعين اليمنيين وغير اليمنيين في مختلف نواحي الإبداع الشعري والمسرحي والقصصي وكذلك إثراء الجانب النقدي باستضافة عدد من النقاد من مختلف الجامعات اليمنية.مشيراً إلى أن فعاليات المنتدى ,والذي تأسس بداية العام الجامعي الحالي امتداد للحركة الثقافية التي تشهدها الجامعات اليمنية,تقام كل يوم ثلاثاء من كل أسبوع .

هذا وقد بدأت هذه الفعاليات باستضافة الشاعر البحريني»محمد الصيادي»والذي أتى خصيصاً تلبية لدعوة المنتدى وقدم في تلك الصباحية جديده الإبداعي بالإضافة إلى عدد من نصوصه القديمة.

اليوم.. انطلاق فعاليات «مهرجان السعيد الثقافي الـ 12» بمحافظة تعز

تعز/متابعات:

تبدأ اليوم في محافظة تعز فعاليات مهرجان السعيد للعلوم والثقافة للعام 2009م،حيث سيكون المهرجان تظاهرة ثقافية وأدبية وعلمية متميزة عن المهرجانات السابقة من خلال مايتضمنه من طيف واسع وشامل لفعاليات ثقافية وأدبية وشعرية وفنية حافلة، أبرزها حفل إعلان جائزة «هائل سعيد أنعم للعلوم والآداب» ويستمر حتى الـ 21 من شهر مايو القادم بمحافظة تعز اليمنية ،يشتمل على سبع محاضرات ومسائيات وصباحيات شعرية،وثلاثة معارض من بينها معرض تعز الدولي السابع للكتاب وتقنية المعلومات ومعرضان للفنون التشكيلية، بالإضافة إلى تكريم عدد من الأدباء والشعراء والمثقفين والمبدعين.